اصحاب الراي واشتهر وعظم وقعه في القلوب ثم اتفق
انتقال ابي حنيفة ومحمد بخدمة هارون الرشيد عظيم تلك
القوة جدا الان العلم والسلطنة حصلا معا انتهى بلفظه
وقال قبيل هذه العبارة اما اصحاب الراي فكان سعيهم وجهدهم
مصروفا الى نقل ما استنبطوه براييهم ورتبوه بفكرهم وما كان
جدهم واجتهادهم مصروفا الى نصرة المنصوص انتهى بلفظه
واراد باصحاب الراي اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
كما صرح فيما بعد هذه العبارة المذكورة واما اصحاب ابي حنيفة
هم المختصون بانهم اصحاب الراي ثم نقول لهم معروفون بانهم
هم المخصوصون بهذا اللقب بل يفتخرون بهذا اللقب واتضح
ان الامر كذلك كالمعلوم بالضرورة فلا حاجة الى الاستدلال
انتهى وهو يطلق هذا اللقب على اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله
تعالى في اكثر المواضع من كتابه على سبيل التحقير اقول ما قال
غلط وتعصب صحفوا اما قال في الفصل الاول فغلطا في الالفاظ
المشهورة غلطا يتعجب منه عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ومحمد بن الحسين وابا يعقوب وسنة اربع وثمانين
والصحيح عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن
علي بن ابي طالب كما في التواريخ اما تفكر انه ما كان احد من
ابناء حسين بن علي بن ابي طالب من يسمى بعبد الله ولو قطع
النظر عن هذا فكيف كان خروجه في عهد الرشيد حتى صاد الامام
الشافعي رضي صاحباه فارسل في سنة مائة واربع وثمانين
الى العراق وكذلك الصحيح محمد بن الحسن ويعقوب وسنة مائة
واربع وثمانين ولو قطعنا النظر عن هذا اقول اعجب منه نقل
امثال هذه الحكايات الغلط في الفصل الثاني وادعاء كونها اجود
و

واصح اما عرف انذا ابا يوسف رح كان قد مات قبل وصول
الامام الشافعي الى العراق بزهاء سنتين او ثلاث سنين لان وصوله
كان سنة مائة واربع وثمانين على ادعائه وكان ابو يوسف
رح مات في سنة مائة وثنتين وثمانين على ما هو مصرح في
كتاب الانساب السمعاني وفي المجلد الثاني من تاريخ الخميس
في حال خلافة هارون الرشيد وفي سنة مائة واثنتين وثمانين
توفي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة
وهو اول من دعي بذلك تفقه على الامام ابي حنيفة وقال
الحفظ الشامي ولد سنة مائة وثلاثة عشر وتوفي
ببغداد سنة مائة واثنتين وثمانين وقال ابن الوردي توفي
في سنة مائة واحدى وثمانين وكذلك قال ابن الاثير الجزري
في تاريخه سنة مائة واحدى وثمانين وعبارته هكذا
وفيها توفي ابو يوسف القاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم
وهو اكبر اصحاب ابي حنيفة انتهى بلفظه وكذلك قال اسماعيل
ابو الفدا في تاريخه في حوادث سنة مائة واحدى
وثمانين وعبارته هكذا وفيها توفي ابو يوسف القاضي
ثم قال وابو يوسف المذكور هو اكبر اصحاب ابي حنيفة انتهى
بلفظه وقال العلامة ابن حجر في تحفة المحتاج في ترجمة الامام
الشافعي رضي ثم رحل للمالك فاقام عنده مدة ثم لبغداد ولقب
ناصر السنة ما ناظر اكابرها وظفر عليهم كمحمد بن الحسن وكان
ابو يوسف اذ ذاك حيا ثم بعد عامين رجع لمكة ثم لبغداد سنة
ثمان وتسعين ثم بعد سنة لمصر فاقام بها كهفا لاهلها الى ان
قضى بها انتهى كلامه بلفظه فاذا كان ابو يوسف مات قبل سنتين
او ثلاث سنين فكيف يصح قوله كان ابو يوسف على قضاء القضاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)